Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المتخلف وتمزقهم يبين ذلك بقوله : يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها ، قالوا : أعن قلة نحن يومئذ يا رسول الله ، قال : لا بل كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ويصيبكم الوهن قالوا : وما الوهن يا رسول الله ، قال : حب الدنيا وكراهية الموت . وهذا ما شاهدناه في نهاية العصر العباسي وهجوم المغول والتتر ، وانقضاض الصليبيين على الربوع العربية والإسلامية وما نراه الآن في العقود الأولى للقرن العشرين من تكالب الاستعمار على البلاد العربية والإسلامية وقد جاء هذا شاهداً أخيراً على صدق نبوة محمد وأنه ليصف لنا واقعنا وكيف الخروج منه ويرشدنا للدواء الناجع لاستعادة قوتنا ونهضتنا .

٥ ـ ويروى أنه جاءه شخص يدعى الجارود من وفد عبد القيس فقال له : إن كنت نبياً فاخبرني عما أضمرت ، قيل إن الرسول خفق خفقة كما لو كانت سنة من النوم الخاطف ؛ ثم رفع رأسه والعرق يتحدر عنه ـ وهذه صفته عندما كان ينزل عليه الوحي ـ ثم أجابه بما أضمر قائلاً : إنك أضمرت أن تسألني عن دماء الجاهلية وعن حلف الجاهلية وعن المنيحة ، ألا وإن دم الجاهلية موضوع وحلفها مردود ولا حلف في الإسلام ألا وإن أفضل الصدقة أن تمنح أخاك ظهر دابة أو لبن شاة . .

٦ ـ وفي أحد الأيام كان رسول الله ﷺ جالساً مع نسائه فإذا به